

الفصل السادس

منطقية سلوك المستهلك

- مالذي يحدد الكميات التي يشتريها المستهلك من سلعة معينة؟
- لماذا يشتري مستهلك ما كميات أكبر مما يشتريه مستهلك آخر؟
- لماذا يدفع بعض الافراد 20 ريال مثلا لحضور مباراة كرة القدم بينما يعتقد بعضهم الاخر ان هذا جنون؟؟

هذه الاسئلة تجاوب هنا نظرية سلوك المستهلك

مامعنى المستهلك؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

تعني كلمة المستهلك في التحليل الاقتصادي: انه وحدة القرار الاقتصادي الخاص بالاتفاق او الاستهلاك من السلع والخدمات سواء كانت وحدة هذه القرار صادرة من فرد او عائلة

وتكمن مشكلة المستهلك في كيفية إشباع أكبر قدر ممكن من حاجاته من السلع و الخدمات بدخله المحدود و ضمن الأسعار السائدة للسلع والخدمات في السوق

وبفرض اتسام المستهلك بالرشد الاقتصادي والتي تعني ان المستهلك يقوم بشراء السلع والخدمات التي يحقق منها فائدة ذاتية أي ان أي مستهلك يقوم بشراء لعة معينة لانه يحصل على اشباع معين من استهلاك تلك السلعة

مفهوم المنفعة (Utility)

المنفعة هي قدرة الشيء على اشباع الحاجة ،يكفي لقيام المنفعة ان تكون السلعة مرغوباً بها بصرف النظر عن القيم والعادات والصحة ،مثلا عندما نقول ان التدخين مضر بالصحة هذا صحيح من الجانب الموضوعي و لكن الاقتصاديون لا يهتمون بالجوانب غير الاقتصادية.

ان اساس هذه النظرية هو ان الشخص (المستهلك) له رغبات او حاجات غير محدودة وانه يسعى لتحقيق أقصى منفعة لنفسه بدخله المحدود و ضمن الاسعار الموجودة في السوق و المنفعة يمكن ان تكون سالبة لغرض التحليل الاقتصادي .

فروض النظرية :

- أ- ان المستهلك رشيد (**Rational**) وهذا يعني ان تصرف المستهلك يتصف بالعقلانية .
- ب- يمكن قياس المنفعة عددياً .
- ج- ان منفعة كل سلعة مستقلة عن منفعة السلع الاخرى .
- د- ان المنفعة الكلية عبارة عن مجموع المنافع التي يحققها من استهلاك السلع المختلفة .

المنفعة الكلية والمنفعة الحدية

□ المنفعة الكلية (TU) Total Utility

عبارة عن مجموع المنافع التي يحصل عليها المستهلك نتيجة استهلاكه لكمية معينة من سلعة ما وفي فترة زمنية معينة و المنفعة الكلية تتزايد مع تزايد عدد الوحدات المستهلكة من السلعة ولكن بمعدل متناقص الى ان يصل اقصى حد لها وبعدها تبدأ بالتناقص المطلق .

ب- المنفعة الحدية (MU) Marginal Utility

عبارة عن منفعة آخر الوحدة المستهلكة من سلعة معينة ،او هي عبارة عن مقدار التغير في المنفعة الكلية مقسوماً على مقدار التغير في الكمية المستهلكة من سلعة معينة
وبالنظر الى الجدول (1-6) نجد ان:

المنفعة الكلية (TU) تزداد لكن بمعدل متناقص حتى يصل أعلى حد لها (32 وحدة) وعند استهلاك (6) وحدات من السلعة وبعد ذلك يبدأ المنفعة الكلية بالتناقص أما المنفعة الحدية فان علاقتها مع الكمية المستهلكة علاقة عكسية ولهذا السبب يشبه شكل منحنى الطلب .
فان المنفعة الكلية تكون في اعلى حد لها عندما يكون المنفعة الحدية يساوي (0) والسبب في ذلك ان المنفعة الكلية ماهي الا مجموع المنافع الحدية .

فائض المستهلك (CS) Consumer Surplus

هو الفرق بين ما يدفعه المستهلك فعلاً وما قد يكون مستعداً لدفعه لشراء سلعة معينة بدلاً من الاستغناء عنها. والمثال التالي يبين كيفية الحصول على فائض المستهلك .

النظرية الحديثة لسلوك المستهلك (تحليل منحنيات السواء)

In difference behavior

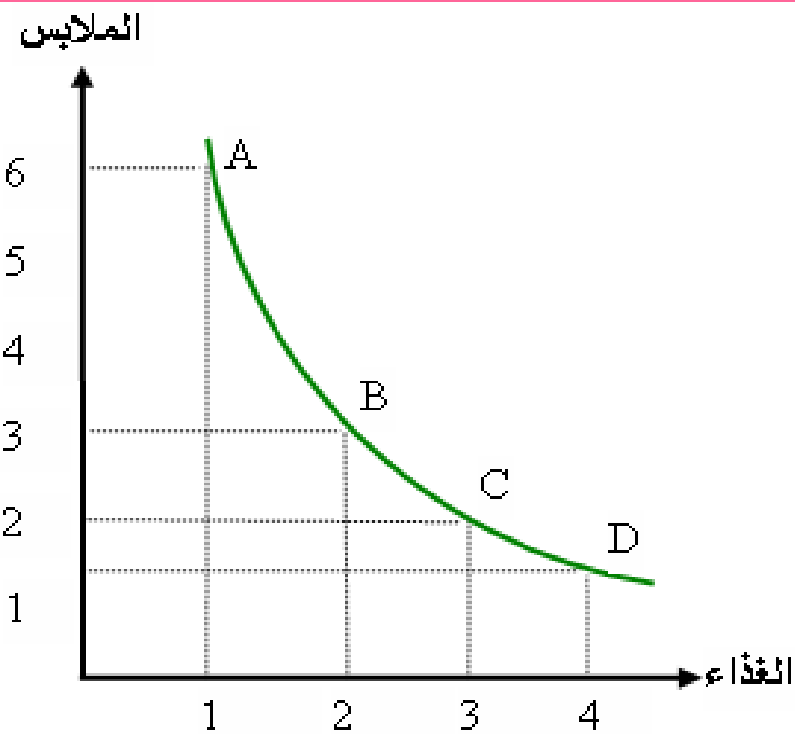
ان النظرية الكلاسيكية يعتمد على التحليل العددي للمنفعة (Cardinal Analysis) و ان النظرية الحديثة لسلوك المستهلك يعتمد على التحليل الترتيبي للمنفعة (ordinal Analysis) هذه النظرية تعتبر تشكيلة معينة (combination) من السلع المختلفة يمكن ان يعتبر اكبر من تشكيلة أخرى ولكن من الصعب قياس المنفعة عددياً .

□ منحنى السواء (Indifference Curve)

يتكون من مجموعة من النقاط تمثل كل نقطة منها مجموعة سلعية تتساوى ن
وجهة نظر المستهلك مع مجموعة سلعية أخرى تمثل نقطة أخرى على
نفس المنحنى .

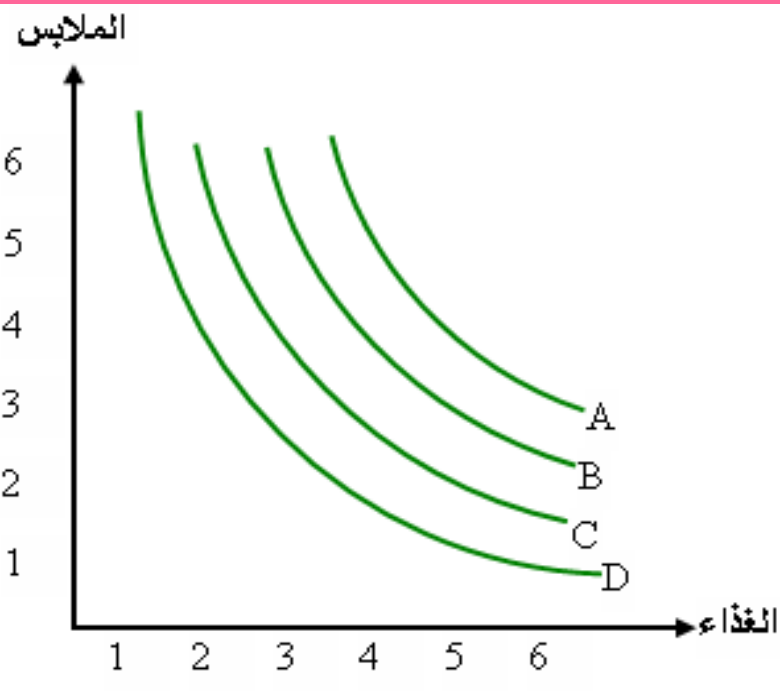
ولفهم طبيعة منحنى السواء نفترض ان المستهلك يفاضل بين مجموعات سلعية
من الغذاء والملابس و كالآتي :

انظر الى الجدول 4-6 تفضيلات المستهلك من الغذاء والملابس



□ خارطة السواء (Indifference Map)

خارطة السواء عبارة عن مجموعة منحنيات السواء، كل منحنى من منحنيات السواء تعتبر عن مستوى اشباع معين تختلف عن مستوى الاشباع لمنحنى آخر، ان منحنى السواء التي تقع على يمين المنحنيات الأخرى تمثل مستوى اشباع أكبر والعكس صحيح، بعبارة أخرى ان منحنى السواء التي توجد بينها و بين نقطة الاصل اكبر مسافة تعتبر عن أعلى مستوى الاشباع ، في هذا الشكل فإن منحنى السواء (A) تمثل مستوى اشباع اكبر من منحنى السواء (B) و هكذا بالنسبة لمنحنى السواء (C) و (D) .

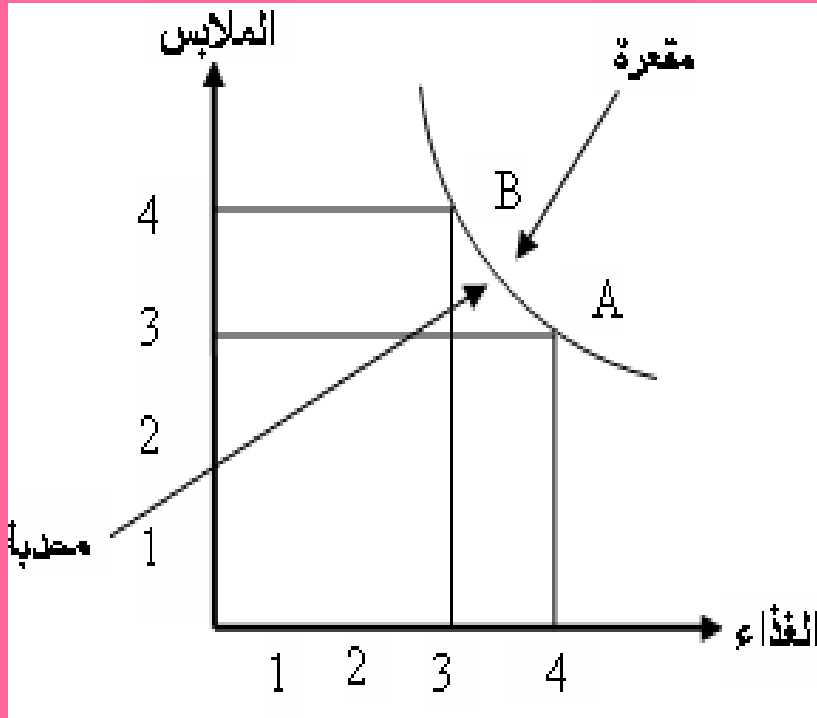


□ خواص منحنيات السواء

✓ ان منحنى السواء ينحدر من أعلى اليسار الى أسفل اليمين ليعبر عن الاشباع المتماثل

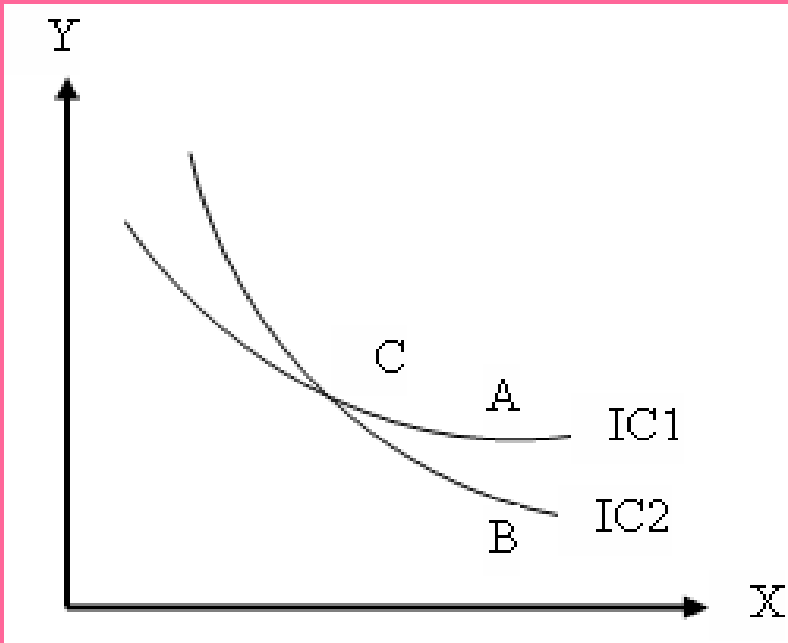
✓ ان منحنى السواء مقعر من الأعلى (Concave) و محدب (Convex) باتجاه نقطة

الاصل، ان افتراض تقعر منحنى السواء من الاعلى ومحدبة باتجاه نقطة الاصل هذا يدل على معدل الاحلال لسلعة ما مكان السلعة الاخرى، هذا يعني إذا أردنا الحصول على سلعة الغذاء يتم التضحية بكمية معينة من سلعة الملابس .





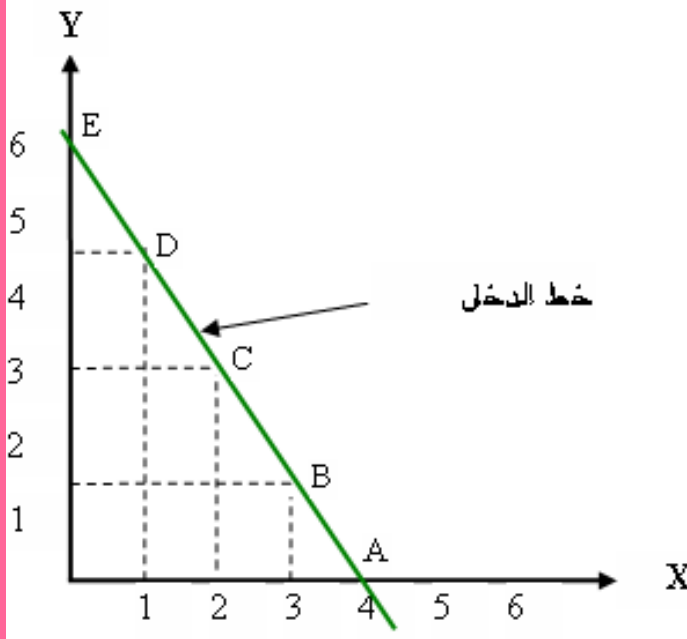
ان منحنيات السواء لا تتقاطع : بما ان كل منحنى السواء تمثل مستوى اشباع معين فانه يفترض بأن منحنيات السواء لا تتقاطع و لذلك السبب نفترض الشكل التالي :



في هذا الشكل ان (AC) لأنها على نفس المنحنى (IC1) و ان (BC) لأنها على نفس المنحنى (IC2)، و حسب المتقاطع الرياضي اذا كان (AC) و (BC) فان (A) يجب ان يتساوى مع (B) ولكن حسب التحليل الاقتصادي فان مستوى الإشباع في نقطة (A) أكبر من مستوى الاشباع في نقطة (B) لان نقطة (A) تقع على يمين النقطة (B) هذا يؤكد بأن منحنيات السواء لا يتقاطع.

□ خط السعر (Budget Line)

ان خط السعر يعبر عن خط امكانية المستهلك لإنفاق دخله على سلعة مختلفة



توازن المستهلك في النظرية الحديثة

عند جمع خارطة السواء مع خط السعر في شكل واحد يصل المستهلك الى نقطة التوازن، في هذه النقطة فإن خط السعريكون مماساً على منحنى السواء ويمكن الوصول اليه كما في الشكل التالي :

